

وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي نحو أبعاد الهوية الوطنية المتضمنة في مناهج الجيل الثاني

للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

**Point of vue of primary school teachers toward the dimensional of national identity
including in values of 2nd generation for third year primary.**

ط-د أشواق بن عمار¹، د- بلال بوترة²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر، benammar-achwak@univ-eloued.dz

مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، laboquedia@gmail.com

² جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر، bouterabelal@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/28

تاريخ القبول: 2021/01/07

تاريخ الاستلام: 2019/12/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نحو أبعاد الهوية الوطنية في مناهج (التربية الإسلامية- التاريخ- التربية المدنية) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، وتمثلت عينة الدراسة في كل معلمي السنة الثالثة ابتدائي للموسم الدراسي 2018-2019، بالمقاطعة الإدارية بالطيبات ولاية ورقلة وكان عددهم 44 معلما ، ولقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يثمنون مناهج المواد الاجتماعية محل الدراسة في ظل مناهج الجيل الثاني، وذلك لما تضمنه من قيم تعزز الهوية الوطنية خاصة فيما تعلق بالبعد الإسلامي والوطني التاريخي، والتي تسهم في ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي وتمجيد اللغة العربية ودعم التراث المحلي والوطني الثقافي، الذي يميز المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الهوية – الهوية الوطنية- مناهج المواد الاجتماعية- مناهج جيل الثاني.

Abstract:

Our study targets to reveal the viewpoint of teachers ,of the third year of primary education, towards the dimensions of identity included in the syllabus (Islamic Education - History - Civil

Education) for the third year of primary education under the syllabuses of the second generation. The sample of our study was represented in all teachers of the third year of primary school for the school season 2018-2019, in the administrative district of taibet, the state of Ouargla ,and they were 44 teachers. For the success of our study, we followed the descriptive approach. The study is in light of the syllabus of the second generation . In the end , the study concluded that the teachers of the third year of elementary education were evaluating the syllabus of the social subjects under study in the light of the second- generation syllabus, due to the values they contain the national identity(especially the national, the historical and the Islamic dimensions), which contributes to the consolidation of the principles of the Islamic religion ,the glorification of the Arabic language and the support of the cultural heritages local and national, which characterizes Algerian society.

Key words: identity - national identity - social subjects syllabuses - second generation syllabuses

Résumé :

Cette étude vise à révéler l'intérêt le point de vue enseignants de troisième année du primaire les dimensions de l'identité inclure dans le programme (Education islamique - Histoire - Éducation civique) pour la troisième année de l'enseignement primaire dans le programme de la deuxième génération. Ainsi que l'échantillon de l'étude dans tous les enseignants de la troisième année de la primaire l'année scolaire 2018-2019 dans le district administratif de taibet, Ouargla comptait 44 enseignants, les chercheurs ont sauré le programme descriptif et ont conclu que les enseignants de troisième année du primaire évaluaient le programme des matières sociales étudiées dans le programme de deuxième génération. Soutenir le patrimoine culturel local et national qui caractérise la société algérienne.

Les Mots-clés: Identité - Identité nationale - Programme d'études sociales- Programme d'études de deuxième génération.

مقدمة

تعتبر المدرسة الابتدائية والتعليم الابتدائي مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ، حيث يركز على تنمية التلميذ تنمية شاملة أي بكل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، حتى يكون فردا فعالا في مجتمعه، قادرا على الاضطلاع بأدواره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أكمل وجه، ومواطن غيور على هويته ووطنه قادرا على رفع التحديات المختلفة التي ترفعها العولمة، ويتحقق ذلك من خلال ما تسطره من أهداف وما تقدمه من مضامين تعليمية.

الثالثة من التعليم الابتدائي

وقد عملت المنظومة التربوية الجزائرية على ترسيخ جملة من المبادئ الأساسية تمثلت في تعريب المناهج والمقررات، جزأة ومجانية وديمقراطية التعليم والتزاميه، وحملتها مختلف التشريعات التربوية، ومن خلال الأمرات والقوانين الصادرة منذ الاستقلال، وهو ما يعكس التوجهات الأساسية للمنظومة التربوية الجزائرية الرامية إلى تعليم تطبعه معالم الشعور بالهوية الوطنية، كقيمة عظيمة تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد، كما تسهم في الحفاظ على كينونته، بل تعد بمثابة الحبل السري الذي يربطه بدينه ووطنه ولغته وعاداته وتقاليده. لكن هذه القيمة باتت غير آمنة في ظل التعدد الثقافي الذي تشهده الأمم وبسبب مقتضيات في عصر العولمة.

وهكذا نجد الإصلاح التربوي أداة مواجهة مختلف التحديات على كافة المستويات، ووسيلة تحقيق الأهداف في كل الميادين، لهذا نال موضوع الإصلاح التربوي في الجزائر حيزا كبيرا من النقاشات وتجاذب الآراء والاتجاهات لضرورته الملحة من أجل مواكبة التغيرات الحاصلة و مواجهة التحديات التي يواجهها أي مجتمع، بغرض الوصول إلى تعليم يتماشى وخصوصيات ذلك المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، لذا قامت الجزائر بمراجعة مناهجها وبرامجها التربوية بدءا بتبني المقاربة بالمحتويات بعد الاستقلال مباشرة، ثم المقاربة بالأهداف مع المدرسة الأساسية، والتي كان من عيوبها ارتكازها الكلي على السلوكات القابلة للملاحظة، إلى المقاربة بالكفاءات في بداية 2003، التي أعطت للمتعلم دورا كبيرا في العملية التعليمية، وما صاحب تطبيقها من مشاكل بيداغوجية، ظهرت الحاجة من جديد إلى تحديث المناهج التعليمية وتعديلها بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة المتعلم والمجتمع. ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2016-2017، والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة، ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، ومنتج، ومفعول لتلك المعارف التي اكتسبها وهي الغاية التي ترمي إليها فلسفة الجيل الثاني من المناهج التعليمية، وبالتالي إحداث قفزة نوعية في المدرسة الجزائرية بتغيير واقعها للأحسن.

الإشكالية

سعت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى تطوير نظامها التربوي بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية الجديدة مواكبة بذلك التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي، والتي أفرزت بذلك إصلاح المنظومة التربوية في جميع النواحي من حيث وسائله ومراحله وأهدافه واتجاهاته، وذلك بأخذ عين الاعتبار معطيات الواقع الوطني، لذا شهد النظام التربوي في الجزائر مجموعة من الإصلاحات التربوية التي من بينها إصلاحات الجيل الثاني التي دخلت حيز التطبيق عام 2016-2017، وكانت هذه

الإصلاحات عبارة عن تحسينات مست كافة أطراف المنظومة التربوية والفاعلين فيها وأحدثت تغيرا على المنهاج الدراسي.

و يتبنى هذا الأخير المقاربة بالكفاءات الشاملة إلى جانب المقاربة النصية التي تجعل من النص وحدة كبرى كلية قابلة للتحليل والدراسة، فالمناهج التعليمية في الجيل الثاني بنية منسجمة لمجموعة من المبادئ المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وقد ركزت إصلاحات الجيل الثاني حسب المشرع الجزائري على القيم الجزائرية من تاريخ وتراث ثقافي وقيم اجتماعية، إلى جانب إكساب المتعلم مهارات فكرية عالية تمكنهم فهم كل من الواقع الاجتماعي والعالمي ككل، وكذا تعزيز عملية اكتساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية المرجعية (الإسلام والعروبة والأمازيغية)، وكذا تعزيز عملية اكتساب القيم العالمية، عكس ما كانت عليه مناهج الجيل الأول، مدرجة كأبعاد في نصوص الكفاءات، ويندرج ذلك كله ضمن المحور ألقبي، الذي يعد احد محاور الهيكل لهذه المناهج، والتي تهدف إلى إدماج وتعزيز قيم الهوية: الانتماء إلى الإسلام والعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود، والقيم الاجتماعية والثقافية، والقيم الكونية.

ولعل من المواد المخصصة لتعزيز الهوية الوطنية، مناهج المواد الاجتماعية والتي تمثلت في دراستنا الحالية (التربية الإسلامية - تاريخ- التربية المدنية)، والتي تهدف إلى ترسيخ الانتماء الحضاري الوطني والاعتزاز بالإسلام، كما تنمي الحاسة التاريخية لدى المتعلم، وتنمية التلاميذ بانتمائهم لهوية التاريخية جماعية ومشاركة مكرسة رسميا بالجنسية الجزائرية، وتنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع، وتنمية القيم الجمهورية ودولة القانون، والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية. و من هذا المنطلق نطرح التساؤل الآتي: ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أبعاد الهوية الوطنية في ظل مناهج الجيل الثاني ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس تساؤلات أخرى فرعية هي:

- 1- ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد الديني في ظل مناهج الجيل الثاني ؟
- 2- ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد العربي في ظل مناهج الجيل الثاني ؟
- 3- ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد الوطني في ظل مناهج الجيل الثاني ؟

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة

الثالثة من التعليم الابتدائي

● أهداف الدراسة:هدفت دراستنا لمعرفة وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي نحو قيم الهوية الوطنية المتضمنة في مناهج المواد الاجتماعية في ظل إصلاحات الجيل الثاني المتمثلة في البعد الديني والبعد العربي والبعد الوطني، باعتبار مناهج المواد الاجتماعية تهدف إلى ترسيخ وغرس وتعزيز الهوية الوطنية لدى الفرد من حيث احتوائها على مجموعة من المواضيع تعمل على تربية وتنشئة الفرد والمواطن الصالح و توجيه سلوكه توجيها إيجابيا نحو وطنه، والمشاركة الإيجابية نحوه.

● أهمية الدراسة: تمكن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وهي قيم الهوية الوطنية الجزائرية في المدرسة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية للجيل الثاني، لأن اكتساب عناصر الهوية تسهم في تكوين سمات الدور الاجتماعي للفرد بما يتوافق مع جنسه وعمره، وتهيئته لتأدية تلك الأدوار لتأكيد انتمائه المجتمعي، كما تكمن أهميتها أيضا من أهمية الطور المدروس وهو الطور الابتدائي باعتباره المؤسسة الثانية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة، وله دور في تكوين وغرس عناصر الهوية لدى الفرد.

● تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

- الهوية الوطنية: هي مجموع الخصائص والسمات التي تتميز بها كل أمة، وترجم روح الانتماء لدى أبنائها.
- أبعاد الهوية: هي تلك العناصر المكونة للهوية الوطنية الجزائرية وتمثلة في (الإسلام والعروبة والتاريخ)، والتي تشكل الأساس للشخصية الفرد والمجتمع.
- التعليم الابتدائي: هي القاعدة التي ترتكز عليها بناء المنظومة التربوية لكونها المرحلة الأولية التي تعتمد في استثمار العقل البشري (المتعلم) من ناحية تزويدهم بالمعارف وإكسابهم القدرات والاستعدادات والمهارات التي تتفق مع نموهم (النفسي والجسمي، اللغوي، الاجتماعي، الأخلاقي) وترسيخ وتعزيز قيم الهوية الوطنية.
- المنهاج: هو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة للتلاميذ، قصد تعديل أو تغيير سلوكهم ومساعدتهم على النمو الشامل ومتكامل لشخصيتهم في جوانبها المتعددة.
- مناهج الجيل الثاني: هي المناهج التي جاءت لمعالجة الثغرات وأوجه القصور مناهج الجيل الأول، وتم تطبيقها الموسم الدراسي 2016-2017، وتعتمد على المقاربة بالكفاءات، وذلك بالاعتماد على مبدأ التدرج والانسجام العمودي للكفاءات الشاملة تحقيقا للملمح التخرج، والتي

ترتكز من الجانب ألقبي على تعزيز قيم الهوية الوطنية التي تمثلها الثلاثية: الإسلام- العروبة- الامازيغية.

- المواد الاجتماعية: وهي تلك المواد تدرس في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وتمثلت في هذه الدراسة (التربية الإسلامية - التربية المدنية - التاريخ)

• الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: دراسة إسماعيل رابحي بعنوان: الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغيير في ضوء مقارنة حل المشكل أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تربية سنة 2012-2013، تمحورت إشكالية الدراسة حول:
 - ما مدى احتواء الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية على أبعاد الهوية الوطنية ؟
 - ما ترتيب توافر أبعاد الهوية الوطنية في محتويات الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية ؟
 - هل هناك فروق دالة إحصائية في ترتيب أبعاد الهوية ؟
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى توافر عناصر الهوية الوطنية في برامج التعليم، والحكم العلمي على الإصلاح التربوي في زاوية الحفاظ على الهوية الوطنية، وقد استخدم الباحث المنهج تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت على التحليلي الكمي والنوعي، وتمثلت عينة الدراسة في الكتب المدرسية المعتمدة بعد الإصلاح وتم تعيينها في مستويين هما:
 - حددت من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الرابعة متوسط.
 - المناهج المدرسية والتي تمثلت في مناهج اللغة العربية - التاريخ - التربية الإسلامية - التربية المدنية - الجغرافيا.

وتم تحديد محاور الدراسة في: التوجه الإسلامي، التوجه العربي، التوجه الامازيغي، التوجه الجزائري.

وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن هناك توافر كمي مرتفع لتوجهات وأبعاد الهوية الوطنية في هذه المحتويات، وعليه فإصلاح التربوي الحالي يهتم بتنمية وتطوير قيم الهوية الوطنية عند التلاميذ. غير أن هذا التوافر يختلف تبعاً للمناهج التعليمية، كما يختلف تبعاً لأبعاد الهوية الوطنية، حيث سيطر التوجه الجزائري على أبعاد الهوية الوطنية، وهو ما يؤكد توجهات الدول القطرية للحفاظ على هوياتها في مواجهة مؤثرات العولمة.

- الدراسة الثانية: دراسة شراد محمد العلمي بعنوان: النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية سنة

الثالثة من التعليم الابتدائي

2014-2015، تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس للدراسة: هل النظام التعليمي

الجزائري يرسخ ويدعم ثوابت الهوية الوطنية ويساعد على الاندماج الهوياتي ؟

تهدف الدراسة إلى التحليل النظري والسوسيولوجي لثوابت الهوية الوطنية من خلال التتبع التاريخي والقانوني لها. وإبراز دور النظام التربوي الجزائري في ترسيخ وتدعيم ثوابت الهوية الوطنية والمساعدة على الاندماج الهوياتي، من خلال تحليل محتوى كتب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة) المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للموسم الدراسي 2013-2014 للكشف عن مدى تناولها لثوابت الهوية الوطنية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة تمثلت في كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي. وتم الاعتماد على فئات التحليل: بعد الدين الإسلامي، البعد العربي، البعد الأمازيغي، البعد الوطني العام. وتوصلت الدراسة أن هناك عدم توازن في تناول البعد الإسلامي ما من شأنه أن يترك فراغا معرفيا لدى التلاميذ، على عكس أبعاد الهوية الوطنية أخرى التي تم تجسيدها بصورة واضحة التي من خلال يستطيع التلميذ أن يرسخ ويدعم ثوابت الهوية الوطنية.

- الدراسة الثالثة: دراسة حسني هنية بعنوان: الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الخصوصية والعالمية دراسة تحليله نقدية، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية سنة 2008-2009. تتلخص إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: هل تعكس الإصلاحات التربوية الجديدة الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، مع التفتح على قيم ومبادئ الثقافة العالمية؟

وكان هدف الدراسة التأكيد على الطابع الشكلي لمسألة الإصلاح التربوي، وعلاقته بمتغيرين طالما اخذ مركز الاهتمام على المستوى الوطني والعالمي، ومع التأكيد من أن مضامين الإصلاحات التربوية الجديدة على مستوى التشريع التربوي تعكس هوية المجتمع الجزائري كأولوية ومرجعية في تحديدها لغايات ومبادئ النظام التربوي، مع الربط هذه المرجعية بمختلف قيم ومبادئ الثقافة العالمية كاستجابة لمتطلبات العصر.

- التركيز على موضوع الهوية الوطنية وعناصرها الثلاثة (الإسلام -العروبة- الامازيغية) ومدى تجسيدهم في النصوص الرسمية لنظام التربوي، وقدمت الاعتماد على منهج تحليل محتوى للتعرف على محتوى الوثيقتين على مستوى فئتي الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية (النشرة الرسمية 2008)

- تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001.

- كتاب التربية المدنية سنة الرابعة متوسط.

أما فئات التحليل فتم تصنيفها وترميزها كالتالي:

- الهوية: ومؤشراتها: الإسلام - العروبة - الامازيغية
- العالمية: ومؤشراتها: التفتح على العالمية- ديمقراطية التعليم - حقوق الإنسان.

فكانت نتائج الدراسة أن النظام التربوي ومن خلال هذه الإصلاحات يستند في بناء وإصلاح نظامه وبرامجه التعليمية إلى قاعدة أساسها الخصوصية الثقافية، والمتمثلة في عناصر الهوية الوطنية الجزائرية، كما يستند إلى مجموعة مبادئ وقيم العالمية في إطار التوجه العالمي للتربية في الجزائر.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

1. تعريف التعليم الابتدائي

لقد تعددت تعريفات التعليم الابتدائي على نحو من التكامل والتقارب، وهذا لأنه تعليم إلزامي تعنى به كل دول العالم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه تعليم قاعدي، يقول أحمد حلمي الوكيل: ونحن نرى أن المرحلة الابتدائية هي من أهم مراحل التعليمية، من حيث اكتساب التلميذ بعض العادات والاتجاهات المرغوبة، وذلك لأن معظم العادات تكتسب ما بين 6 إلى 12 سنة، ولهذا السبب يجب أن تنظر المدرسة الابتدائية إلى هذا الهدف على أنه أهم أهداف التي تسعى إلى تحقيقها. (الوكيل، محمود، 2005، ص.71). أما اليونيسيف فعرفت التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل المتمدرس على طريق التفكير السليم، وتؤمن له حداً أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج. (أنطوان 1992، ص.38). أما وزارة التربية الوطنية فعرفت التعليم الابتدائي، هي مرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإلزامي مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية. كما يمكن التعليم الابتدائي هو حصول التلميذ على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح. (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص.10)، كما يعرفه تركي رايح بأنه أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون في فهم التربوي (معلمون) داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف، محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته ونرعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبنة الأساسية في تكوين الأفراد تكويناً يسير الأهداف والخيارات العليا للمجتمع. (تركي، 1990، ص.25).

2. تعريف المنهاج

1.1. لغة: قال الله تعالى: (*لكلّ جفنا منكم شريعة ومهاجا*) (سورة المائدة الآية 48)

والمنهج جمع مناهج: الطريق الواضح، ومنه منهج التعليم أو الدروس. (المنجد الأبجدي، 1987، ص.1020)، أما الكلمة الانجليزية curriculum فهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها العام (مضمار سباق الخيل)، أما كلمة: syllabus فهي تعني المقرر الدراسي أي المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية، إذا الفرق بين المناهج والمقرر أن المقرر يعني كم المعرفة وهو جزء من المنهج. (محمد حميد وآخرون، 2015، ص ص.27-28).

2.2. اصطلاحاً: المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض

لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المتعمدة. (محمد الصالح، 2012، ص.26)، وقد عرفه جودة أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: بأنه مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف، ومحتوى، وخبرات تعليمية، وتدرّيس، وتقويم مشتقة من أسس فلسفية، واجتماعية، ونفسية، ومعرفية مرتبطة بالمتعلم، ومجتمعه تطبيق في مواقف تعليمية داخل المدرسة، وخارجها تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية، والوجدانية، والجسمية، وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم. (محسن، 2009، ص.31)، و يعرف المنهاج عموماً على انه بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدد بوضوح وإعداد إي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المتعمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية والمجندة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم. (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص.05).

3. مفهوم مناهج الجيل الثاني

مناهج الجيل الثاني مقارنة بالكفاءة الشاملة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاط بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة، بمعنى أنها مقارنة تركز على طرح المكتسبات وتنمية القيم والسلوكيات بالتركيز على كيفية تناول المعرفة والتعامل بها حتى يصبح التلميذ مسئولاً على نفسه يستطيع حل مشاكله اليومية، لهذا على التلميذ استخدام معرفه ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد وتشاركها في الحياة اليومية. (جدي،

2017، ص126)، وتتبنى هذه المقاربة نظريتي البنيوية والبنيوية الاجتماعية كخلفية علمية. والتي تعمل على تمكين المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته مع زملائه، وتجعل من المعارف أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها (معارف حية) وهو ما ينبغي أن يراعيه الأستاذ في الممارسة الميدانية وفي إعداد الوضعيات المختلفة.(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص.09)، ولقد راعت مناهج الجيل الثاني مبدأ التدرج والانسجام العمودي للكفاءات الشاملة تحقيقا للملمح التخرج، مع إدراج القيم والمواقف والكفاءات العرضية، ويتجلى الانسجام العمودي في مناهج المادة الواحدة من خلال التصور التنازلي في صياغة الكفاءات، انطلاقا من الشاملة للمرحلة، ثم الطور والسنة، كما تنبثق عن الكفاءة الشاملة للسنة الواحدة كفاءات ختامية مناسبة لميادين معرفية محددة، وتكون محل ترجمة إلى وضعيات تعليمية لإرساء الموارد المعرفية والأدائية وتوظيفها، ثم إدماج مركباتهم في وضعيات لتعلم الإدماج، وصولا إلى الوضعية الإدماجية التقويمية في نهاية مرحلة تعليمية (مقطع، فصل، سنة، طور). (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص. 09)، وجاءت هذه المناهج الجديدة التي تركز من الجانب ألقيمي تعزيز قيم الهوية الوطنية، والتي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة والحفاظ على الحياة والبيئة، كما تركز من الجانب المنهجي البيداغوجي على مبدئين أساسين هما: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية والمقاربة النسقية. (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص.06).

4. مبادئ مناهج الجيل الثاني

• التكفل بالبعد ألقيمي والأخلاق

- قيم الهوية التي تمثلها الثلاثية: الإسلام- العروبة- الامازيغية
- القيم المدنية التي تعطي معنى مسئوليا للمواطنة.
- القيم الأخلاقية المنبثقة عن تقاليد مجتمعنا، كقيم التضامن والتعاون.
- القيم المرتبطة بالعمل والجهد، وبخلق المثابرة وأخلاقيات العمل.
- القيم العالمية بما يتلاءم وقيمنا (حقوق الإنسان)

• الجانب الابستمولوجي

- التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلية للمادة.
- اعتبار هذه المفاهيم والمبادئ والطرائق كموارد في خدمة الكفاءة.
- الانسجام الخاص بالمادة الذي يوفق بين مراحل النمو النفسي للمتعلم، مع الأخذ في الحسبان تصوراتاه.

- فك عزلة مناهج المواد بعضها عن البعض، وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد ودعم تشارك وتقاطع بين مناهج مختلف المواد.

• الجانب المنهجي البيداغوجي

- المقاربة المنهجية من الجانب المنهجي.
- المقاربة بالكفاءات من الجانب البيداغوجي. (وزارة التربية الوطنية، 2015).

5. خصائص مناهج الجيل الثاني

- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.
- يبني شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان.
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- يبرئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار وإبداء المواقف واتخاذ القرارات. (زينب، 2017، ص.07).

تتماشى الخصائص المذكورة أعلاه مع الاختيار المنهجي الذي نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ 23 جانفي 2008، بالنسبة للمقاربة التي ينبغي اعتمادها في تقديم المناهج الجديدة، إذ ينص ويؤكد ذات القانون على الجوانب التالية:

- سيتم التركيز على المقاربات التي تتيح النمو المتكامل للمتعلم واستقلاله واكتساب كفاءات وجمهية ومتمينة ودائمة.
- اعتماد مقاربة مبنية على تطبيق انساق التحليل والتلخيص، وحل المشكلات وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة، والتي ستتواصل وتعزز على مدى الحياة.
- تنمية كفاءات التعلم الذاتي.
- تنمية الكفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعرف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية.
- تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى المواطن العالم الحالي. (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص.14-15).

6. مفهوم الهوية

1.6 لغة: تعرف الهوية على أنها الحقيقة المطلقة في الأشياء والإحياء المشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية: هوية النفس الإنسانية- بطاقة الهوية، منسوبة إلى هو. (مسعود، 1992، ص.847)

والهوية إحساس الفرد بفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف. (احمد، 2007، ص. 2372).

2.6. اصطلاحاً: يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد وينسحب ذلك على الهوية والجماعة والمجتمع والثقافة. (الكيس ترجمة وطفة، 1993، ص.8)، كما تعرف الهوية في علم النفس على أنها كون الشيء نفسه أو مثيله من كل الوجوه الاستمرار والثبات وعدم التغيير. وفي علم الفلسفة تعرف على أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضاً وحدة الذات. وفي علم الاجتماع تعرف على أنها عملية تميز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته. (خليل نوري، 2009، ص.ص. 13-42).

7. مفهوم الهوية وطنية: وتعرف على أنها جملة الصفات والخصائص التي تطبع أمة من الأمم يشترك فيها مجموع الأفراد المكونون لها، فيتعرفون على بعضهم البعض من خلال هذه الصفات ويتميزون بها كذلك عن غيرهم من أفراد الأمم الأخرى. (مصطفى، 2012، ص.19)، ويصف الدكتور أحمد بن نعمان الهوية الوطنية فيقول أن هوية أي أمة من الأمم هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى. (احمد، 1996، ص.21)، يرى ابن باديس أن الهوية الوطنية هي مجموعة من الأفكار المبنية حول مفهوم الأمة المتعدد الجوانب وحول الروابط التي يرتبط بها الأفراد والجماعات أنفسهم داخل المجموعة وتحتوي الهوية الوطنية على مكونات ثابتة وهي البيئة والبشر والتاريخ والسيادة والدين واللغة والمصير المشترك أو قل هي وعاء الضمير الجمعي. ومحتوى لهذا الضمير في نفس الأنا، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها الإنساني. (الصالح ، 2015، ص.509).

8. النظام التعليمي وتأصيل الهوية:

للتعليم دور هام في التأكيد على هوية المجتمع المستمدة من المصادر الأصلية والمقومات الأساسية التي يقوم عليها ذلك المجتمع، فهو أداة تأكيد للهوية، ومن ثم ينظر للتعليم على أنه الوسيلة الرئيسية التي يستعين بها النظام السياسي لاكتساب الأفراد القيم والاتجاهات والصفات المطلوبة. التماسا للتنمية والنهوض، وكذا ترسيخ الهوية الوطنية المميزة للمجتمع، وبناء الشخصية الوطنية، وتكاد الأنظمة التعليمية في مختلف مناطق العالم تشترك في الخطوط العريضة التي تكتسب أبناءها هويتهم

المميزة. (محمد العلي، 2014-2015، ص.48)، ومن أبرز المهام التي يجدر بالمدرسة القيام به التعزيز الهوية الوطنية مايلي:

- من المهم أن تشتمل المقررات الدراسية، وبشكل مكثف، على معان مختلفة تعزز الهوية الوطنية.
- تجنب وضع مقررات مستقلة خاصة بالهوية الوطنية أو الوطن أو الأمن الفكري، فكل هذه المعاني سيكون وقعها وتقبلها أكبر لو ضمنت المناهج ودرست بطرق غير مباشرة، كما إن هذه المعاني السامية خاصة الهوية الوطنية والانتماء الوطني يجب أن لا تعزل عما يطرح في المناهج الدراسية، بحيث توضع المناهج بطريقة تضمن الاستشهاد من المنهج نفسه بما يعزز الهوية الوطنية.
- تعويد الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي، فما من نشاط يمكن أن يعزز الانتماء الوطني ويكرس الهوية الوطنية أكثر من العمل التطوعي، خاصة حين يبذل الشباب في سبيل الوطن دون انتظار المقابل المادي.
- إقامة الأنشطة الإعلامية كالإذاعة المدرسة والمسابقات الخطابية والشعرية بطرق مبتكرة بعيدا عن التقليدية وتضمينها معاني تعزز الهوية الوطنية.
- استحداث حصص حرة غير منهجية يمكن خلالها القيام بمناقشة بعض المواد الإعلامية التي تنشر في وسائل الإعلام المختلفة مما لها مساس بالوطن ومناقشتها مع الطلاب وتدريبهم على كيفية التعاطي مع الوسيلة الإعلامية وتنمية ملكة تحليل ونقد المادة الإعلامية بطريقة تكفل تحصيلهم من المواد الإعلامية المعرضة التي تسعى لزعة الانتماء الوطني. (فهد، 2017، ص 17-18).

ثالثا: الإطار المنهجي للدراسة

1. منهج الدراسة: يعتبر المنهج الطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها كشف الحقيقة في دراسة الظواهر الاجتماعية وتختلف المناهج بالاختلاف الظواهر المدروسة، كما أن طبيعة الموضوع تحدد إتباع منهج معين، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن محاولة وصف الظاهرة من جهة وتحليل وتفسير وفهم هذه الظاهرة وما تحتويه من أمور خفية من جهة أخرى، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدودة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات

معينة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (علي معمر، 2008، ص.287).

2. مجالات الدراسة:

1.2. المجال المكاني: اقتصرت الدراسة بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة الإدارية بالطيبات - ولاية ورقلة، وتمثلت في 44 ابتدائية.

2.2. المجال الزمني: وتم تطبيق الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018-2019، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 02 ماي إلى غاية 12 ماي 2019.

3.2. المجال البشري: وقد تمثل المجال البشري في هذه الدراسة في معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بالمقاطعة الإدارية بالطيبات - ولاية ورقلة.

3. مجتمع والعينة الدراسة: تعد العينة نموذجا يشمل وحدات المجتمع الأصلي ممثلا له تمثيلا

جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيارها وفقا لأسس وأساليب علمية متعارف عليها. (صالح، 2000، ص.187)، ويتألف مجتمع الدراسة من معلمي التعليم الابتدائي، وبالتحديد معلمي السنة الثالثة ابتدائي، واختيرت العينة بطريقة قصدية وتمثلت في مجموع المدارس الابتدائية بالمقاطعة الإدارية بالطيبات ولاية ورقلة وكان عددهم 44 ابتدائية، وبما أن لكل ابتدائية قسم واحد للسنة الثالثة وبالتالي معلم واحد في كل ابتدائية، فقدرت عينة الدراسة بـ 44 معلما ابتدائيا، وتم اختيار معلمي سنة الثالثة لأسباب ومعايير منها:

- أن السنة الثالثة ابتدائي هي فترة التعلم الأساسية، وهي المرحلة التي يتم فيها التلميذ إدراك واستيعاب المعارف والخبرات المتلقية.

- استجابة الكبيرة لمعلمي السنة الثالثة للموضوع.

4. خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	21	47.73%
أنثى	23	52.27%

الثالثة من التعليم الابتدائي

المجموع	44	%100
---------	----	------

يتضح من الجدول أن نسبة 47.73% من مجتمع البحث ذكور، وأن نسبة الإناث 52.27%. ويعطي هذا التنوع في الجنس أهمية للموضوع من معرفة وجهات نظر مختلفة حسب الجنس.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	24	54.55%
أكثر من 5 سنوات	20	45.45%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الخبرة، حيث بينت النتائج أن 54.55% منهم أقل من 05 سنوات، بينما نسبة 45.45% من المبحوثين أكثر من 05 سنوات خبرة.

5. أدوات الدراسة: تعددت أدوات جمع البيانات إلا أنها تصب كلها في هدف واحد وهي مساعدة الباحث في جمع المعلومات وحصر المادة العلمية، ولا تخلو أي دراسة أكاديمية منها وتختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس والبيانات المراد الحصول عليها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأداة الاستبيان التي تمكنا من جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع بحثنا. وبالرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدارسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، تم تصميم استبيان يتكون من 17 سؤالاً مقسماً على ثلاثة محاور، بناءً على أسئلة الدراسة إضافة إلى محور البيانات الشخصية.

- محور البيانات الشخصية: ويضم سؤالين حول السن والخبرة المهنية.
- المحور الأول: خاص ببيانات البعد الديني الإسلامي، ويضم 5 أسئلة.
- المحور الثاني: خاص ببيانات البعد العربي، ويضم 5 أسئلة.
- المحور الثالث: خاص ببيانات البعد الوطني القومي، ويضم 5 أسئلة.

وقد تم حساب خصائصه السيمكومترية، وتبين أنه يتميز بدرجة كافية من الصدق للتطبيق من خلال استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرضه على مجموعة من الباحثين في الاختصاص، وبدرجة مقبولة من الثبات بعد تطبيقه، وإعادة تطبيقه على عينة مكونة من 9 معلمين، وكانت نسبة الثبات مقدرة بـ 0.98.

وأخيرا تم توزيع الاستبيان على معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الذين سبق لهم تدريس السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني للموسم الدراسي 2018-2019، الذين هم العينة المبحوثة.

6. الأساليب الإحصائية

تعد الأساليب الإحصائية حد الدعائم الأساسية في البحث العلمي، حيث يستحيل الاستغناء عنها في دراسة عملية، فهي الوسيلة التي يتمكن الباحث من خلالها معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات ويكسب البحث العلمي الدقة العلمية، أي الوصف الدقيق للموضوع، ويضفي كذلك على نتائج الدراسة صفة الصدق والوضوح بالإضافة إلى أنه يمكن الباحث من تحليل نتائج الدراسة بصفة عملية دقيقة ومحددة، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة التكرارات و النسب المئوية .

رابعا: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول للدراسة: ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة

الثالثة من التعليم الابتدائي البعد الديني في ظل مناهج الجيل الثاني ؟

الجدول رقم (3) يوضح عرض نتائج التساؤل الأول للدراسة

الاحتمالات				المؤشرات
لا		نعم		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	100%	44	. تحت المناهج على أركان الإيمان.
0%	0	100%	44	. تحت المناهج على أركان الإسلام.
9.09%	4	90.90%	40	.تعالج المناهج بعض من القرآن الكريم والسنة النبوية.
18.18%	8	81.82%	36	. تنمي المناهج بعض القيم الأخلاقية لدى المتعلم.
72.73%	32	27.27%	12	.يتضمن المنهاج بعض البلدان الإسلامية.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من المعلمين عينة الدراسة أكدوا على أن المناهج محل البحث تحت على أركان الإيمان وأركان الإسلام، وهذا على اعتبار أنهما من المبادئ الأولى التي يجب أن يتعلمها الطفل، لأنهما من تعاليم ديننا الإسلامي، مثل الصلاة، الإيمان بالله، الذي خصص لكل منها درس لوحده.

الثالثة من التعليم الابتدائي

وتعالج أيضا المناهج القرآن والسنة، وبنسبة 90.90%، وذلك بإدراج بعض السور القرآنية، خاصة في كتاب التربية الإسلامية وتمثلت السور في سورة البينة، سورة القدر، سورة العاديات، سورة القارعة، سورة الزلزلة، سورة الهمزة، وبعض الآيات القرآنية ومنها الآية 26-27 من سورة الإسراء، والآية 31 من سورة الأعراف الصفحة 31، كما تضمن بعض الأحاديث النبوية، وتمثلت في أربعة الأحاديث النبوية .

كما تنمي المناهج بعض القيم الأخلاقية لدى المتعلم، وهذا ما أقر به المبحوثون بنسبة 81.82%، ومنها: الصبر، النصيحة، وإتقان العمل، وطاعة الله والوالدين، التعاون، الإخلاص، واحترام الآخرين، آداب الكلام، وغيرها من القيم، حيث خصص لكل من هذه القيم درس تقريبا، هنا على المعلم إبراز دوره في تلقين هذه القيم على أنها قيم إسلامية مستمدة من القرآن وسنة ومن مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، بينهما هناك قيم تم فيها استشهاد بالقران والسنة، ومثال على ذلك الآية 23 من سورة الإسراء في كتاب تربية إسلامية الصفة 21، التي تحت على الطاعة والإحسان للوالدين.

وهذا ما يرمي إليه منهاج التربية الإسلامية، من حيث الكفاءة الشاملة، أي يستظهر المتعلم ما حفظ من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، استظهارا مناسبا للوضعيات والمواقف المتعلقة بالعبادات ومواقف الذكر والسلوكيات الاجتماعية ويجسد بسلوكه اليومي في تفاعله مع المحيط جملة المعارف والقيم والأخلاق والآداب الإسلامية والسيرة النبوية والقصص القرآني، أما من حيث القيم، فتعني الهوية الوطنية إي الاعتزاز بالانتماء الحضاري الوطني وتقدير التراث والمواقع الإسلامية الجزائرية وحماتها، و التعاون على البر والمبادرة الإيجابية والاجتهاد في العمل. (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص.05)، بينما لا تتضمن المناهج بعض البلدان الإسلامية بنسبة 72.73% هذا ما أقر به المبحوثون، وقد يعود ذلك إلى إدراجها في المناهج السنوات المقبلة.

2.1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني للدراسة: ما مدى تضمين منهاج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد العربي في ظل مناهج الجيل الثاني ؟

الجدول رقم (4) يوضح عرض نتائج التساؤل الثاني للدراسة

المؤشرات		الاحتمالات	
		نعم	لا
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
79.55%	35	20.45%	9

. يهتم بترسيخ اللغة العربية.

30	31.82%	14	. يساهم بتعريف الأحداث التاريخية العربية.
24	45.45%	20	. مهتم بإبراز المناسبات العربية.
24	45.45%	20	. يعرف المنهاج الآثار العربية.
33	75%	11	. التعريف ببعض البلدان العربية.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 79.55% من المبحوثين أقروا بأن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ضل إصلاحات الجيل الثاني، يتم بتسيخ اللغة العربية، بينما 20.45%، أقروا عكس ذلك، باعتبار أن اللغة العربية من الاهتمامات الأولى التي يجب أن تلقن للتلميذ، ويكتسبها منذ الصغر، ولأنها اللغة التي يدرس بها والتي يتكلم بها الجزائريون، وهي لغة الإسلام، أي اللغة الرسمية للجزائر.

أما فيما يخص تعريف المناهج بالأحداث التاريخية العربية، فأجاب معلمي عينة الدراسة بنسبة 68.18% أن المناهج المواد الاجتماعية لا تساهم في التعريف بالإحداث التاريخية العربية، ويدل هذا على أن سن الطفل في هذه المرحلة لا يستوعب الأحداث التاريخية العربية.

ويوضح السؤالين إبراز المناسبات العربية، و يعرف المناهج الآثار العربية، نسبة 45.45% من معلمين أجابوا بنعم، ونسبة 54.55%، ويرجع ذلك إلى المرحلة العمرية للطفل المدرسة الابتدائية والذي يتميز بخصائص ومميزات لا تتوفر عند غيره.

في حين أيضا أن معظم المعلمين يؤكدوا أن المناهج الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لم تهتم بالتعريف ببعض البلدان العربية وذلك بنسبة 75%، ويرجع ذلك إلى التسلسل التاريخي الذي تتضمنه المناهج.

3.1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث للدراسة: ما مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة

الثالثة من التعليم الابتدائي البعد الوطني في ظل مناهج الجيل الثاني ؟

الجدول رقم (5) يوضح عرض نتائج التساؤل الثالث للدراسة

المؤشرات		الاحتمالات	
		لا	نعم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
13.64%	6	86.36%	38
13.64%	6	86.36%	38
13.64%	6	86.36%	38
20.45%	9	79.55%	35

الثالثة من التعليم الابتدائي

أدرجت مكانة الجزائر الجغرافية في المناهج.	14	31.88%	30	68.18%
---	----	--------	----	--------

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين أقرّوا بأن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني، تنمي الوعي برموز السيادة الوطنية، وإبراز بأهم الأعياد الوطنية والوحدة الوطنية، وذلك بنسبة 86.36% في كل منهما، وهذا يدل على أن هذه المناهج تهتم بتعزيز وغرس حب الوطن وروح الوطنية لدى الطفل منذ الصغر، وهذا ما يساعد الطفل على تكوين صورة أكثر واقعية في ذهنه على بعض مقومات الدولة الجزائرية، وهذا يعكس توجه السلطة السياسية إلى إنماء روح الوطنية واحترام وتقديس كل ما هو جزائري في نفوس مواطنها عامة وناشئة خاصة. وهذا يوافق ما ترمي إليه القيم والكفاءات العرضية للسنة الثالثة ابتدائي، وهي تنمي الهوية الوطنية، حيث يكتشف مكونات هويته الوطنية، الضمير الجمعي حيث يحترم ألوان العلم والرموز الوطنية. (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص.06).

بينما أكد المبحوثون عينة الدراسة وبنسبة 79.55% أن المناهج عينة الدراسة اهتمت بإبراز الإحداث التاريخية الجزائرية، وهذا يدل على تعريف التلميذ بتاريخ وطنه، وقد خصص محور خاص بالتاريخ وطني، في مناهج التاريخ، وتمثلت في مصادر المعلومة التاريخية منها المصادر المادية وتشمل الآثار والنقوش الصخرية، والمخطوطات، المسكوكات، والمصادر اللامادية وتشمل الرواية، الرقص التارقي، اللوحة التمثيلية، كما تضمن المناهج، المكان والشخصية كموضوع للحدث التاريخي، وشمل مثلا موقع مدينة جميلة الأثرية بالجزائر، والمتحف الخاص بالآثار بجميلة، مدينة تيديس الأثرية قسنطينة، والملك سيفاقس، والملك يوبا، مقام الشهيد بالعاصمة، وكذلك اللباس التقليدي كالكاراكو، واكلات الشعبية مثل الكسكسي.... بهدف غرس الذوق الحس التاريخي لدى المتعلم انطلاقا من الإحداث الشخصية وبعدها الإحداث التاريخية للتاريخ العام والتاريخ الوطني، وذلك من أجل التمسك بالإرث التقليدي الذي يعتبر من صلب هويتنا الوطنية.

في حين لم تهتم بمكانة الجزائر الجغرافية وهذا ما أقر به المبحوثون وبنسبة 68.18%، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك مادة خاصة تهتم بجغرافية الجزائر.

1. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.2. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول

الجدول (6) يوضح تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول

النسبة المئوية			التساؤل الأول
المجموع	لا	نعم	
100%	20%	80%	مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

البعد الديني في ظل مناهج الجيل الثاني.		
--	--	--

نلاحظ من خلال الجدول أن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني تتضمن البعد الديني من أبعاد الهوية الوطنية بنسبة 80% وهذا ما أكده المبحوثون عينة الدراسة، خاصة في مناهج التربية الإسلامية التي اهتمت بالقيم الهوية الوطنية وذلك من خلال:

- التعرف على بعض سور القرآن الكريم والسنة النبوية.
- تنمية مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات.
- بث الأخلاق وآداب الإسلامية في نفوس التلاميذ.
- التعرف على بعض القصص والسيرة النبوية.

باعتبار أن الدين الإسلامي هو المقوم الأول من مقومات الهوية الوطنية الجزائرية، على المدرسة الابتدائية ترسيخ وتعزيز هذا المقوم أو البعد في نفوس النشء خاصة في سنوات الأولى من نموه، وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية الوطنية من خلال مناهج التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، من حيث الغايات التي تسعى إليها في المرحلة الابتدائية، وتمثلت في تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح، من سلوك قويم، وخلق حميد، ومعاملة طيبة، لأن الدين المعاملة، فينشأ على أداء وجباته نحو وطنه، ونحو نفسه وأسرته، ونحو وطنه ومجتمعه. ولا يتسنى ذلك من خلال غرس بذور هذه الأخلاق ورعايتها من خلال:

- تنمية شعوره بالانتماء إلى الدين الإسلامي والاعتزاز بمصادره.
- الحفاظ الجيد للنصوص المقررة في القرآن الكريم والحديث النبوي.
- تزويده بالمعارف الخاصة ببعض العبادات والشعائر الدينية وتعويده على ممارستها.
- تمكينه من التعرف على بعض الآداب والقواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية. (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص.144).

2.2. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

الجدول (7) يوضح تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

النسبة المئوية			التساؤل الثالث
المجموع	لا	نعم	
100%	54.55%	45.45%	مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد العربي في ظل مناهج الجيل الثاني.

الثالثة من التعليم الابتدائي

نلاحظ من خلال الجدول أن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ظل مناهج الجيل الثاني تتضمن البعد العربي من أبعاد الهوية الوطنية بنسبة 45.45% وهذا ما أكده المبحوثون عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- ترسيخ اللغة العربية.

- التعريف بالأحداث التاريخية العربية.

ويؤكد هذا أن الطفل في المدرسة الابتدائية عليه أن يتلقى ويتقن اللغة العربية، لأنها المكون الثاني للهوية أي شعب أو أمة، لأنها وعاء الثقافة، والعلوم والمعارف وأداة تواصل والتفاهم، ووسيلة التعبير العلمي والفني والعادي، وأداة التأثير في العقول والنفوس بأدبها ونثرها وشعرها وحكمها وأمثالها وقصصها وأساطيرها، ولكل لغة خصائصها ومميزات تؤثر في ثقافة المجتمع الناطق به وتنعكس على تفكير أفرادها ومشاعرهم وسلوكياتهم.

ومن المتفق عليه أن الخاصية الكبرى والأساسية للغة العربية أنها لغة الإسلام ولسان القرآن "

﴿إِنَّ أَوْلَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَكُمْ قُرْآنٌ﴾ سورة يوسف الآية 02، وهذا ما منحها لونا من القداسة

عند كافة المسلمين عربا وغير عرب. (محفوظ، 2004، ص ص 42-43).

3.2. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

الجدول (8) يوضح تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

النسبة المئوية			التساؤل الثالث
المجموع	لا	نعم	
100%	24.55%	75.45%	مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي البعد الوطني في ظل مناهج الجيل الثاني.

نلاحظ من خلال الجدول أن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني تتضمن البعد الوطني من أبعاد الهوية الوطنية بنسبة 75.45% وهذا ما أكده المبحوثون عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- نشر الوعي برموز السيادة الوطنية والوحدة الوطنية.
- اهتمام بأهم الأعياد الوطنية الجزائرية.
- التعرف على آثار الإنسان القديم وتعزيز لبعدي الأصالة والانتماء الوطني.
- التعرف على السلم الزمني، والأحداث التاريخية التي تخص مصادر المعلومة التاريخية.
- التعرف على التنوع الثقافي، والعادات والتقاليد الموجودة في الوطن.
- التعرف على جانب من المصادر التاريخية التي تخص تاريخ الوطن.

هذا ما حدده القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008، للمدرسة الغايات في مجال التربية، تمثلت في ترسيخ الشخصية الجزائرية وترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، والعروبة والأمازيغية. وبذلك، فإنه ينبغي توعية التلميذ «بانتمائه إلى هوية تاريخية جماعية، مشتركة ووحيدة والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية»، وتجذير «الشعور الوطني» لديه؛ وتنمية لديه «التعق بالجزائر والوفاء لها، وبالوحدة الوطنية وسلامة أراضيها». (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص.02)، وكما يعد العامل التاريخي من أهم عوامل تشكيل الهوية القومية، فهو الذي يصنع وجدان الأمة ويكون ضميرها ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها، لذلك يقع على نظام التعليمي مسؤولية إبراز تراث الأمة وتفاعلها في الماضي والحاضر، حيث قراءة التاريخ عامل مهم في تدعيم الهوية القومية وشعور الأمة بذاتها، والإنسان لا يحس بارتباطه العضوي بأمتة إلا بعد انصهاره في تاريخها، فالذكريات التاريخية تحمل أبناء الأمة الواحدة على الشعور بان أجدادهم وأسلافهم قاموا بدور عظيم في التاريخ الإنساني، أي أن التاريخ هو الوسيلة الفعالة التي تجعل من ماضي الحياة حافزا لحاضرها ومستقبلها. (السيد، 2015، ص ص.47-48).

3. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي

الجدول (9) يوضح تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي

النسبة المئوية			التساؤل الرئيسي
المجموع	لا	نعم	
100%	29.79%	69.01%	مدى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي قيم الهوية الوطنية في ظل مناهج الجيل الثاني

يتضح من خلال الجدول أن مناهج المواد الاجتماعية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني تتضمن قيم الهوية الوطنية بنسبة 69.01%، وهذا ما أكده المبحوثون عينة الدراسة، بأن كل المعايير المتعلقة بالهوية الوطنية نالت درجة توافر عالية في مناهج المواد الاجتماعية، باعتبار أن مناهج المواد الاجتماعية تعمل على الحفاظ على الأمة وكيانها بتمجيد التاريخ وتعاضد وتساند الجميع في سبيل الحفاظ على التاريخ المجيد ووحدة التراب والعقيدة الإسلامية والمكتسبات الحضارية والثقافية، لأن المناهج التعليمية تمهد لبناء الدولة الوطنية ذات البعد الديني والتاريخي والحضاري التي تنمي قيم الهوية الوطنية لدى المتعلمين، وهذا ما اتفق مع دراسة "رابحي إسماعيل" التي توصلت إلى أن هناك توافرا كميًا مرتفعًا لتوجهات وأبعاد الهوية الوطنية في هذه المحتويات، وعليه فالإصلاح التربوي الحالي يهتم بتنمية وتطوير قيم الهوية الوطنية عند التلاميذ. غير

أن هذا التوافر يختلف تبعاً للمناهج التعليمية، كما يختلف تبعاً لأبعاد الهوية الوطنية، حيث سيطر التوجه الجزائري على أبعاد الهوية الوطنية، وهو ما يؤكد توجهات الدول القطرية للحفاظ على هوياتها في مواجهة مؤثرات العولمة.

إذا لم يبق الشك في إن الدور الذي يؤديه التعليم في غرس الروح الوطنية في نفوس التلاميذ، والدفاع عن الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري كحصن منيع في وجه العولمة الثقافية التي - تهدف إلى إذابة الحواجز اللغوية والثقافية، وسلب الأخر خصوصيته الثقافية والحضارية، هو دور عظيم جداً، ولمواجهة هذا الخطر وجب زيادة مكانة المواد الدراسية المعبرة عن الهوية الوطنية، ونخص من بين هذه المواد في المناهج الدراسية العربية الثلاث مواد نراها في غاية الأهمية في هذا المجال، ألا وهي التربية الإسلامية المعبرة عن الانتماء الديني، واللغة العربية المعبرة عن الانتماء اللغوي، تضاف إليها في مجتمعا الجزائري اللغة الأمازيغية، والتاريخ باعتباره الذاكرة الجماعية للشعوب العربية، فإذا ما تم التعامل مع العولمة دون أي تأثير سلبي على هذه المعطيات فإنه يمكننا القول أن التحدي الذي تفرضه على الهوية قد تم تجاوزه. (هنية، 2017، ص ص.85-86)، وهذا ما جاءت به المناهج الجديدة والتي تركز من الجانب ألقيمي تعزيز قيم الهوية الوطنية، والتي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة والحفاظ على الحياة والبيئة، كما تركز من الجانب المنهجي البيداغوجي على مبدئين أساسيين هما: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية والمقاربة النسقية. (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص.06)، وهذا عموماً ما يسعى التعليم الابتدائي الجزائري إلى تحقيقه من خلال الأهداف التالية:

- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية، الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع القيم مجتمعه، ويواكب عصره ويثق في قدراته على التغيير والتطوير.
- الإسهام في تنمية البلاد اجتماعياً واقتصادياً بتوفير الأطر المتوسطة والمهياً للعمل والتي تحتاج إليها قطاعات النشاط الوطني.
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطاً بقضايا الوطن ومحققاً لذاتية المجتمع وسبيلاً إلى تحقيق مطامحه وأداء لتحقيق الوحدة الوطنية من جهة، وتعميق الوعي القومي والانتماء الحضاري من جهة أخرى.
- ترسيخ القيم العربية والإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها كمبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكراً وعتيدة وسلوكاً، لأن المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين مواطن صالح متشبع بأخلاق الإسلام ومؤمن بقيمه السامية معتز بتاريخه.

- تأصيل العمل اليدوي وجعله قيمة الحضارية التي يجب غرسها وتنميتها في نفوس الشباب وإكسابهم الأساس الذي تقوم عليه القدرة لممارسته وغرس حب العمل في نفوسهم وتقدير قيمة العاملين فيه.
- جعل عمليات التعليمية بصفة عامة تستجيب لحاجات المتعلم وتجيب عن تساؤلاته وتسعى إلى إحداث تغيير نوعي في تفكيره وسلوكه وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه. (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص ص.167-170).

الخاتمة

إن النظام التربوي الجزائري يستند في بناء وإصلاح نظامه وبرامجه التعليمية إلى قاعدة أساسها الخصوصية الثقافية الوطنية، والمرجعية التاريخية المحددة لمقومات وخصائص المجتمع الجزائري، والمتمثلة في عناصر الهوية الوطنية، (الإسلام والعروبة والأمازيغية، والبعد الوطني)، ويمكن إرجاع ذلك إلى المرحلة العمرية للمتعلمين (المرحلة الابتدائية) التي تتطلب التركيز على تعريفهم بهوية ومكونات مجتمعاتهم والبيئة التي يعيشون فيها وأهم الأسس المكونة لها.

وأخيرا نستنتج أن الإصلاحات التربوية للجيل الثاني، ترتبط مباشرة بواقع تعامل مع الأفراد مع مجتمعاتهم ومع مؤسساته الرسمية، التي تركز على كل ما له علاقة بالحياة الاجتماعية كما ينظمها القانون، وعليه تركز بشكل كبير على متطلبات وشروط الحياة المدنية وقيمها، ولذلك عكست محتويات مناهج المواد الاجتماعية مستويات توافر مرتفعة لعناصر الهوية الوطنية وخاصة البعد الإسلامي والوطني التاريخي الذي يؤكد على الهوية الوطنية من خلال ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي ودعم التراث المحلي والوطني الثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات، وذلك من أجل تكوين المتعلم على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسئول تجاه ذاته وغيره، والاعتزاز بمكونات الهوية الوطنية، وتنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع.

اقتراحات

- القيام بدراسات مشابهة تمس قيم الهوية المتضمنة في الكتب العلمية وكتاب اللغة العربية.
- على المعلم تبسيط المعلومات وتلقينها للمتعلم بما يتناسب مع عمره وبفعالية.
- اهتمام المشرع الجزائري بمناهج المواد الاجتماعية وزيادة الحجم الساعي لها.

المراجع

- القرآن

الثالثة من التعليم الابتدائي

- (1) أحمد بن نعمان. (1996). الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات. ب ط. الجزائر. دار الأمة.
- (2) أحمد مختار عمر. (2007). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. القاهرة. عالم الكتب.
- (3) أنطوان حبيب رحمة. (1992). تجارب عربية في التعليم الأساسي وتخطيطه. ب ط. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (4) توكي رايح. (1990). أصول التربية والتعليم. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- (5) جبران مسعود. (1992). الرائد معجم لغوي عصري. ط7. بيروت. دار العلم للملايين.
- (6) جدي مليكة. (2017). المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة. مجلة أفاق للعلوم، العدد 07. ص(121-129)
- (7) حلبي احمد الوكيل، حسين بشير محمود. (2005). الاتجاهات الحديثة و تطوير مناهج المرحلة الأولى. ط1. القاهرة. دار الفكر العربي.
- (8) خليل نوري مسيهر العاني. (2009). الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. ط1. العراق. سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة.
- (9) رشاد صالح الرشيدى. (2000). مناهج البحث التربوي. ب ط. الكويت. دار الكتاب الحديث.
- (10) شراد محمد العلمي. (2014-2015). النظام التعليمي وثوابت الهوية كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً. رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية. جامعة سطيف2.
- (11) الصالح بوعزة. (2015). بعد الهوية والمواطنة في المقاربة التربوية البادسية - نظرة تحليلية. مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد11. ص(500-534)
- (12) علي معمر عبد المؤمن. (2008). البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب. ط1. ليبيا. الإدارة العامة للمكتبات- إدارة المطبوعات والنشر.
- (13) فهد عبد العزيز الغفيلي. (2017). الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل. ملتقى الطفل والإعلام المعاصر. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. الرياض.
- (14) الكيس ميكثيلي. (1993). الهوية. ترجمة علي وطفة. ط1. دمشق. دار النشر الفرنسية.
- (15) اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). الدليل المنهجي لإعداد المناهج. الجزائر.
- (16) محسن علي عطية. (2009). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ب ط. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (17) محفوظ نحناح. (2004). الهوية. ب ط. الجزائر. دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- (18) محمد الصالح حثروبي. (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. ب ط. الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- (19) محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون. (2015). المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس. ط1. عمان. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- (20) مزي زينب (2017)، مستوى تقييم أستاذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني- دراسة استكشافية ببعض المؤسسات التربوية بعين وسارة، الملتقى الوطني العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات، جامعة زيان عاشور - الجلفة.

- (21) مصطفى عوفي، زينب عمراني. (2012). الهوية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 04. ص(15-45)
- (22) المنجد الأبجدي. (1987). ط5. بيروت. دارالمشرق.
- (23) هنية عريف. (2017). اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح التربية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة. مجلة الأثر، العدد 29. ص(77-90)
- (24) وزارة التربية الوطنية(2016)، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مطابق لمناهج 2016. الجزائر.
- (25) وزارة التربية الوطنية. (2017-2018). دليل استخدام كتاب التربية المدنية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- (26) وزارة التربية الوطنية. (2016). التعليم الابتدائي منهاج التربية الإسلامية. الجزائر.
- (27) وزارة التربية الوطنية. (2016). دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي. مطابق للمناهج الجيل الثاني.
- (28) وزارة التربية الوطنية. (2017-2018). دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- (29) وزارة التربية الوطنية. (2017-2018). دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.
- (30) وزارة التربية الوطنية. اللجنة الوطنية للمناهج. (2015). تطور المناهج الدراسية. باتنة.
- (31) وزارة التربية الوطنية.(2007) سند تكويني مادة التربية وعلم النفس. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. الجزائر.
- (32) وزارة التربية الوطنية.(2009). النشرة الرسمية التربية الوطنية. العدد 522. الجزائر.
- (33) وزارة التربية الوطنية.(2017-2018). دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.